International Science and Technology Journal
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
Volume 39 العدد
Part 1 المجلد
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
International Science and Technology Journal
ISTJ

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

Received	2026/08/10	تم استلام الورقة العلمية في
Accepted	2026/09/01	تم قبول الورقة العلمية في
Published	2026/09/03	تم نشر الورقة العلمية في

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال

نضال فتحي إبراهيم اغفير
وكيل الشؤون العلمية بالأكاديمية الليبية _فرع درنة
agfairnidal@gmail.com
1-26-1-0000021297

الملخص

شهدت مدينة درنة التقليدية تتابعًا استثنائيًا للأحداث الكارثية خلال فترة زمنية وجيزة، حيث تعاقبت عليها كارثتان كبيرتان، مما أدى إلى مضاعفة حجم الأضرار التي لحقت بنسيجها العمراني والتراثي، حيث تعرض النسيج العمراني في جنوب غرب المدينة التقليدية إلى تدمير جسيم فترة أحداث الحرب (2015_2018)، ثم تلاها إعصار دانيال عام (2023) الذي تسبب في تدمير المدينة التقليدية بشكل واسع وجسيم. فقد أصبحت اليوم محط اهتمام محلي ودولي واسع، للتعرف على مصير المدينة ومستقبلها بعد تعرضها لإعصار دانيال. حيث دعا المتخصصون في هذا المجال والمجتمع المحلى الي ضرورة وضع رؤى وخطط إعمار تهدف الي استعادة هوية المدينة وتاريخها الحضري للحفاظ على منطقة تراثية وتاريخية تشكلت عبر قرون من الزمن. تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل حول ماهية الخطط الكفيلة باستعادة النسيج التقليدي، بما يحافظ على الهوية العمرانية ويحقق مطالب المجتمع في استرداد ماضيه وتاريخه، مع مراعاة التحديات والتعقيدات المرتبطة بتحقيق متطلبات السلامة والأمان في مواجهة الكوارث الطبيعية، فضلا عن مراعاة حقوق الملكية للسكان الأصليين. وفي هذا السياق، تبرز الحاجة الملحة الي دراسة منهجية تقدم سيناريوهات محتملة قادرة على تحقيق التوازن بين هذه المتطلبات بما يضمن نجاح عملية إعادة إعمار المدينة، ويحافظ على هذا الإرث للأجيال القادمة. اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي لوصف النسيج التقليدي، والزيارات الميدانية لتقييم الأضرار الحالية،

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

والمنهج التحليلي المقارن للمفاضلة بين ثلاثة سيناريوهات وفق محددات: الأصالة، السلامة، التكلفة، الواقعية وحقوق الملاك. حيث أظهرت النتائج إن السيناريو الأمثل يتمثل في إعادة المعالم المميزة للمدينة (المسجد العتيق، سوق النور، الساحات التقليدية) بخصائصها الأصلية، مع دمج تقنيات حديثة مقاومة للكوارث، وتحويل المناطق السكنية المتضررة إلى فراغات حضرية آمنة، مع تعويض السكان خارج المخطط. كما توصي الدراسة بإنشاء هيئة متخصصة للأشراف على إعادة الإعمار وتوثيق التراث المدمر، وإشراك المجتمع المحلي في عمليات التخطيط مستقبلا.
الكلمات المفتاحية: إعادة الإعمار، التراث العمراني، التخطيط الحضري، المدينة التقليدية، النسيج العمراني، الهوية العمرانية، المرونة الحضرية.

Balancing Heritage Restoration and Disaster Safety: A Proposed Scenario for Rebuilding the Traditional City of Derna after Cyclone Daniel

Nidal Fathi Agfeer
Libyan Academy for Postgraduate Studies – Derna
Department of Architecture and Urban Planning
agfairnidal@gmail.com
1-26-1-0000021297

Abstract

The traditional city of Derna experienced an exceptional sequence of catastrophic events within a short period. The urban fabric in the southwestern part of the historic city suffered extensive destruction during the armed conflict (2015–2018), followed by the devastating impacts of Storm Daniel in 2023, which resulted in widespread destruction of the traditional urban core. Consequently, the city has become the focus of considerable local and international attention regarding its future and the prospects for its reconstruction after such unprecedented devastation.

Specialists in urban planning, heritage conservation, and the local community have emphasized the urgent need to develop reconstruction strategies aimed at restoring the city's historical

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

identity and preserving its unique urban heritage, which evolved over centuries. The central research problem of this study concerns identifying the most appropriate planning approach for reconstructing the traditional urban fabric while safeguarding the city's architectural identity, responding to community aspirations to recover its historical character, ensuring resilience against future natural disasters, and respecting the property rights of the original residents. Accordingly, the study seeks to develop and evaluate alternative reconstruction scenarios capable of balancing these often competing requirements to ensure a sustainable and successful reconstruction process while preserving Derna's cultural heritage for future generations. The research adopts a historical approach to document the traditional urban fabric, field surveys to assess the current damage, and a comparative analytical method to evaluate three reconstruction scenarios based on authenticity, safety, cost, feasibility, and property rights. The findings indicate that the preferred reconstruction scenario involves restoring the city's principal historical landmarks—including the Old Mosque, Souq Al-Noor, and traditional public squares—to their original architectural character while incorporating modern disaster-resilient construction technologies. The study also recommends converting heavily damaged residential areas into safe urban open spaces and compensating affected residents through relocation outside the historic core. Furthermore, it recommends establishing a specialized authority to oversee the reconstruction process, document the damaged heritage, and ensure effective participation of the local community in future planning and decision-making.

Keywords: Derna, Traditional Urban Fabric, Urban Reconstruction, Urban Heritage, Storm Daniel, Urban Identity, Disaster Resilience.

1. المقدمة

تمثل إعادة إعمار المدن التاريخية بعد الكوارث الطبيعية أحد أبرز التحديات التي تواجه التخطيط الحضري المعاصر، إذ تتطلب تحقيق توازن بين الحفاظ على الهوية العمرانية والتراثية للمدينة، وبين توفير بيئة عمرانية آمنة وقادرة على مواجهة المخاطر المستقبلية.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

ويزداد هذا التحدي في المدن ذات القيمة التاريخية، حيث لا يقتصر الهدف على إعادة تشييد المباني، بل يشمل الحفاظ على النسيج العمراني والهوية الثقافية التي تميز المكان. وتعد مدينة درنة من أهم المدن التاريخية في ليبيا، لما تمتلكه من إرث عمراني وثقافي يعكس تعاقب الحضارات المختلفة. إلا أن المدينة تعرضت لأضرار جسيمة نتيجة إعصار دانيال والفيضانات المصاحبة له في سبتمبر 2023، مما ألحق خسائر كبيرة بمبانيها التاريخية ونسيجها العمراني، وأبرز الحاجة إلى تبني رؤية تخطيطية متوازنة لإعادة إعمارها. وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع مدينة درنة التقليدية بعد الكارثة، واقتراح سيناريو لإعادة الإعمار يحقق التوازن بين الحفاظ على الهوية العمرانية ومتطلبات السلامة والمرونة الحضرية، بما يسهم في دعم جهود إعادة الإعمار المستدامة للمدينة.

1.1. مشكلة الدراسة : أدت أحداث الحرب (2015–2018) التي تعرضت لها مدينة درنة التقليدية إلى تدمير جزئي لنسيجها الحضري التاريخي، تلتها إعصار دانيال (2023) التي تسببت في دمار واسع وجسيم لجميع معالم المدينة التراثية المميزة، حيث طالت المسجد العتيق والأسواق التقليدية والساحات التاريخية والمباني السكنية ذات القيمة التراثية التي شكلت هوية المدينة الممتدة لأكثر من أربعة عشر قرناً, وبالتالي ينطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسية هي كيفية إعادة بناء مدينة درنة بعد تدميرها الكامل، بحيث يتحقق هدفان؛ الأول الحفاظ على الهوية العمرانية للمدينة واستمرارية شخصيتها التراثية، والثاني تحقيق شروط الأمان والحماية من الكوارث المستقبلية ولا سيما الفيضانات، مع مراعاة حقوق السكان الأصليين وإشراكهم في التخطيط.

2.1. تساؤلات الدراسة: وتتمثل تساؤلات الدراسة في:

أولا: تساؤل رئيسي: كيف يمكن إعادة بناء مدينة درنة التقليدية بعد تدميرها بشكل واسع وجسيم، بحيث يتم الحفاظ على هويتها العمرانية من جهة، وتحقيق شروط الأمان من الكوارث المستقبلية من جهة أخرى، مع مراعاة حقوق السكان الأصليين؟

ثانيا: التساؤلات الفرعية: وتمثل في:

- ما هي الخصائص المميزة للنسيج التقليدي والمعالم الرئيسية لمدينة درنة بشكل عام؟

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

- ما هي الأضرار التي تعرضت لها المدينة التقليدية بسبب أحداث الحرب وكارثة دانيال؟
- ما هي الدروس المستفادة من تجارب إعادة أعمار لمدن تقليدية أو تاريخية عالمية مرت بأحداث مشابهة؟
- ما الأولوية السلامة والأمان من الكوارث الطبيعية أم الحفاظ على هوية النسيج التقليدي للمدينة؟

3.1. أهداف الدراسة: وتنقسم إلى:

1.3.1. أهداف رئيسية:

- تهدف الدراسة الي تقديم سيناريو مقترح لإعادة بناء المدينة التقليدية بعد دمارها في كارثة دانيال 2023، بحيث يحقق اشتراطات تتمثل في استعادة الهوية العمرانية، تحقيق متطلبات السلامة والأمان من الكوارث المستقبلية، مراعاة حقوق السكان الأصليين.
- مقارنة السيناريوهات المقترحة وفقا للاتي؛ أولا: متطلبات رئيسية تتمثل في السلامة والأمان ضد الكوارث المستقبلية والحفاظ على الهوية العمرانية للخروج بالخيار الأمثل باستخدام المنهج التحليلية المقارن. ثانيا: محددات خمسة وتتمثل في الأصالة والسلامة والتكلفة والواقعية وحقوق الملاك.

2.3.1. الأهداف الفرعية:

التعرف على التراث العمراني لنسيج التقليدي لمدينة درنة وخصوصا المعالم البارزة والمهمة للمدينة المتمثلة في المسجد العتيق وسوق النور الساحات التقليدية (ساحة الخرازة وساحة العتيق). كذلك التعرف على حجم الأضرار التي تعرضت لها المدينة فترة الحرب (2015_2018)، كذلك التعرف على حجم الدمار الذي تعرضت له بعد كارثة دانيال (2023). مع استخلاص الدروس المستفادة من تجارب العالم المتقدم لمدن تعرضت لدمار بسبب الحروب والكوارث الطبيعية.

4.1. أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة لأنها تتناول قضية حيوية ملحة في الوقت الراهن، حيث لم تحدد سياسة واضحة لاستعادة المدينة التقليدية إلي ألان، مما يجعل هذه الدراسة

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

مساهمة علمية ومعرفية تقدم حلولاً عملية لهذه القضية. كما تقدم فهما لإشكالية الأولوية المتعلقة بأولويات المفاضلة بين الحفاظ على الهوية العمرانية وتحقيق السلامة في سياق إعادة أعمار المناطق المنكوبة بسبب الكوارث الطبيعية. بالإضافة الي أهمية استعراض تجارب العالم المتقدم كدروس مستفادة في التعامل مع المدن التقليدية أو التاريخية بعد الحروب والكوارث.

2. منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المناهج الآتية للإجابة على تساؤلات الرئيسية والفرعية:

1.2. منهج تاريخي: لوصف النسيج التقليدي لمدينة درنة قبل أحداث الحرب وكارثة دانيال لان النسيج دمر تماما عام 2023. مع مراجعة الدراسات السابقة المحلية والحديثة لوصف حجم أضرار الحرب ما بين 2015–2018، كذلك ما قبل إعصار دانيال 2023.

2.2. المنهج الوصفي: لتقييم الوضع الراهن للمدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال وتحديد حجم الأضرار بدقة، أجرى الباحث زيارة ميدانية شاملة خلال فبراير 2025، وذلك بعد مرور ما يقارب العام ونصف على الكارثة. حيث لم تشهد المنطقة أي تدخلات إعادة أعمار جوهرية حتى تاريخ الزيارة.

- **أدوات وأساليب التوثيق:** التصوير الفوتوغرافي لتوثيق حجم الدمار مع المعاينة البصرية الميدانية وتسجيل الملاحظات حول المنطقة المتضررة للمدينة التقليدية.
- **مخرجات الزيارة الميدانية:** أسفرت الزيارة عن تأكيد الدمار الذي شمل جميع معالم المدينة بالزيارة الموقعية مع اخذ الصور ووصف وضع المدينة حاليا لتوظيفها في التحليل والمناقشة.

3.2. المنهج التحليلي: مقارنة الأحداث المشابهة التي مر بها العالم المتقدم لاستنتاج السيناريوهات المحتملة لإعادة أعمار المدن التقليدية والتاريخية المدمرة دمارا واسعا. كذلك مقارنة السيناريوهات المقترحة لإعادة أعمار النسيج التقليدي لمدينة درنة وفق المحددات التي ذكرت سابقا.

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

3.حدود الدراسة

1.3. الحدود الموضوعية: حيث يقتصر نطاق هذا البحث على دراسة الجوانب العمرانية والتخطيطية لإعادة بناء مدينة درنة التقليدية، من خلال الموازنة بين متطلبات استعادة الهوية التاريخية وتحقيق معايير السلامة من الكوارث. كما أن هذا البحث يتناول "الملكية" كـ "محدد تخطيطي اجتماعي"مرتبط بالأمان الحيوي للسكان، وليس كـ "قضية قانونية إجرائية"أو نزاع عقاري.

2.3. الحدود المكانية منطقة الدراسة تشمل نطاق المدينة التقليدية درنة فقط انظر الي الشكل (1) .

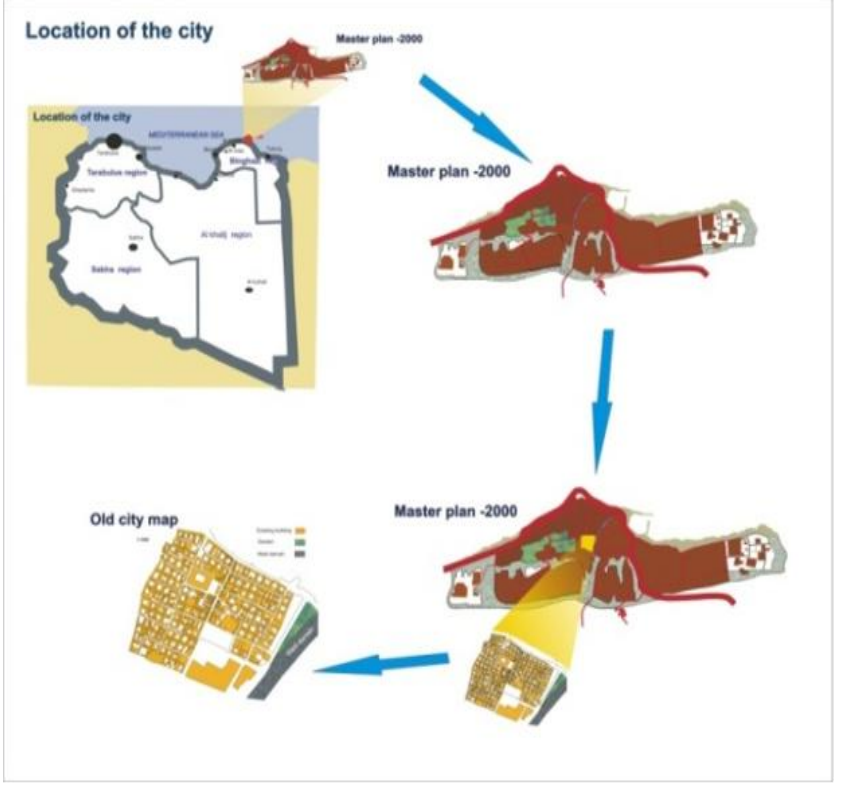

شكل (1) توضح الصورة موقع منطقة الدراسة (Sasi،2007)

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

3.3. الحدود الزمنية: من فبراير 2025 وحتى تاريخ نشر الدراسة.

3. المتن (الإطار النظري)

المبحث الأول: خلفية تاريخية عن منطقة الدراسة

تعرضت مدينة درنة القديمة لتأثير مزيج من الحضارات التي تعايشت على أرضها، تاركة معالم وخصائص عمرانية مميزة خلال فترات تاريخية مختلفة، حيث هاجرت الأسر الأندلسية من اسبانيا واستقرت في مدينة درنة في أواخر القرن الخامس عشر ومطلع القرن السادس عشر الميلادي، وخلال هذه الفترة ظهر البنيان الأندلسي للعيان، حيث تمهر السكان المحليون على أيدي الأسر الأندلسية فيفن البناء الأقواس والقباب، مرورا بالعهد العثماني (1551_ 1711)، حيث تطور عمران المدينة ببناء معالم بخصائص مميزة، مثل أنشاء المساجد والأسواق المسقوفة وإنشاء الموانئ(ساسي، 2013).

وانتهت هذه الفترة بالاحتلال الإيطالي (1911_1943)، حيث ساهم الاحتلال في إيقاف نمو وتطور عمران المدينة، ليحل محلها البنيان الإيطالي المغاير لبنيان الإسلامي القديم. فقد تولت الإدارة الإيطالية مهمة التطوير العمراني الحديث، حيث تميزت مبانيها بالارتفاع وشوارعها بالاتساع، خارج أسوار المدينة القديمة. وبعد استقلال البلاد وظهور التخطيط الفعلي للمدن الليبية في بداية السبعينات من القرن الماضي تعرضت المدن القديمة جزئيا لمؤثرات التطوير السريع، الذي ساهم في فقدان بعض معالمها مع تقدم العمران الحديث، وفرض عزلة عن المدينة القديمة لفترة ليست بالقصيرة(القزيري،2021). وصولا الي التغيرات السياسية التي شاهدتها ليبيا 2011، وأحداث الحرب 2015_2018 التي دمرت جزء كبير من عمران المدينة المميز وساحاتها التقليدية. ثم كارثة إعصار دانيال (2023) التي تسببت في دمار واسع وجسيم للمدينة لكونها كانت في مسار السيل والفيضان بعد انهيار السدين في جنوب المدينة (أغفير، 2024).

المبحث الثاني: النسيج العمراني لمنطقة الدراسة

تميزت مدينة درنة بنسيج عمراني منتظم نوعا ما، اتخذ نسيجا يشابه نسيج المدن الإسلامية من حيث وقوع المسجد في قلب المدينة، حيث يمثل أهم وأكبر معالمها المعمارية محاطا بمباني بفناءات داخلية متراصة موزعه بانتظام على أزقة شبه مستقيمة، بعضها لها نهايات مسدودة، كما تتميز بوجود شارع تجاري مسقف تفتح على جانبية محال تجارية للصناعات

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

اليدوية، كما يرتبط السوق بساحات ذات سمات وخصائص مميزة، حيث تعتبر من أهم معالم العمرانية للمدينة لكونها مركز حيوي لتجمع السكان في تلك الفترة(ساسي، 2013).

شكل (2): خريطة للمدينة قبل الحرب (المصدر: ساسي، 2013)

أهم المعالم المميزة للمدينة:

- **مسجد العتيق:** من أبرز معالم مدينة درنة التقليدية وأكبر مساجدها في وقتها شيد عام 1679م على يد مهندسين من إسطنبول بمشاركة الأهالي. حيث تم تسقيفه بثنتين وأربعين قبةً وأربعون قبة تحملها ثلاثين ساريةً من المرمر ويتوسطه منبر من خشب الساج المنقوش، ويتسع لنحو ألفي مصلي، وتعلو جانبيه مئذنة بارتفاع 20 مترا.
- **سوق النور:** شارع تجاري حيوي مسقف تفتح على جانبيه محال تجارية للحرف اليدوية، كما يتصل بساحتين تجاريتين ساحة الخرازة وساحة البياصة الحمراء.
- **ساحة البياصة الحمراء:** ساحة مغلقة مستطيلة الشكل محاطة بجدران ومحال تجارية، لها أربع مداخل يوجد بمنتصفها حوض مائي مستطيل الشكل وتتميز أرضيتها ببلاط باللون الأحمر.

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

- **ساحة الخرازة:** هي ساحة مغلقة تتميز بوجود مصب مائي حجري بوسطها ومحلات حرف يدوية زينت بأبواب مزخرفة بتصاميم معمارية مميزة، كما تتصل بسوق النور وبالساحة البياصة الحمراء بمداخل واسعة ومقوسة، (الطرابلسى، 1999) انظر الشكل (3).

شكل (3): المعالم المميزة للمدينة القديمة (أعداد الباحث)

المبحث الثالث: الأضرار التي تعرضت لها المدينة التقليدية بسبب الحرب والكوارث الطبيعية:

أولا: الأضرار التي تعرضت لها المدينة بسبب الحرب (2015_2018)

تعرضت مدينة درنة التقليدية إلى القصف والهدم مما تسبب في أضرار جسيمة كارثية في نسيجها العمراني ومعالمها المميزة، وخصوصا في المنطقة الجنوبية الغربية. حيث هدمت أغلب المباني السكنية واختفت الأزقة التي تحيط بمساكنها.

كذلك تعرضت معالم المدينة المميزة إلى أضرار جسيمة في الساحتين وفي البنية الخارجية لسوق النور، وأضرار متوسطة في المسجد العتيق مع دمار كامل للمباني السكنية في الجانب الجنوبي الغربي من المدينة، (أغفير، 2024)، كما هو موضح بالشكل (4).

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

شكل (4): خريطة للمدينة بعد الحرب (أغفير، 2024)

شكل (5): أضرار الحرب عام 2015_2018(أعداد الباحث)

ثانيا: الأضرار التي تعرضت لها المدينة بسبب كارثة إعصار دانيال (2023)

تعرضت المدينة القديمة إلى كارثة دانيال عام 2023، وهي تعتبر من أسوأ الكوارث الطبيعية في تاريخ المنطقة، حيث تسببت السيول والفيضانات في انهيار السدود جنوب المدينة مما أدى إلى دمار واسع وجسيم لمركز المدينة ونسيجها العمراني وللمعالم المميزة

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

بالمدينة التقليدية، وذلك بسبب وجودها في مسار السيول المتدفقة باتجاه البحر شمالا، انظر الشكل (6) (أغفير،2024).

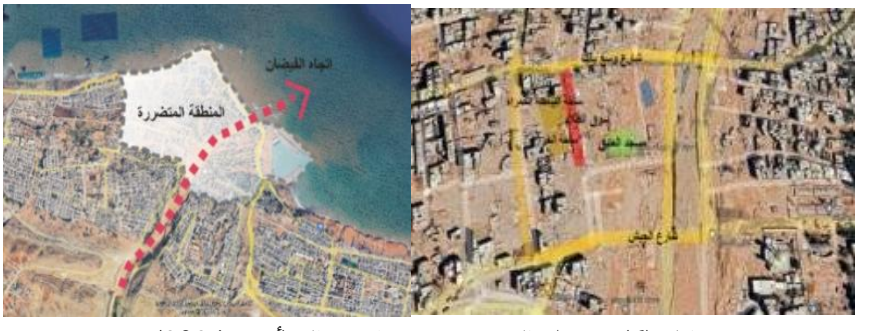

شكل (6): خريطة للمدينة بعد إعصار دانيال (أغفير،2024)

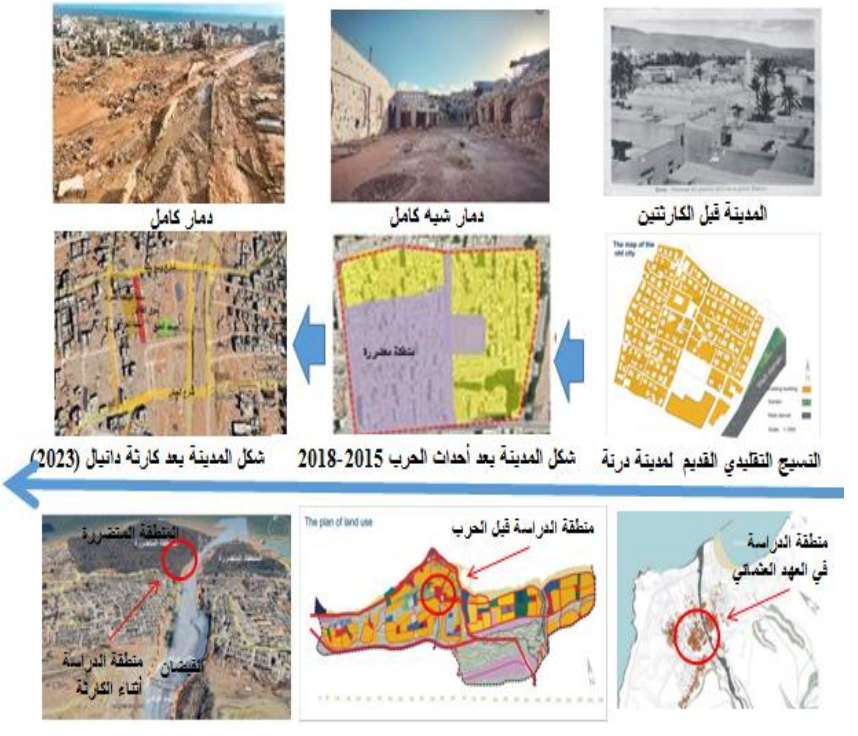

شكل (7): مراحل تغير النسيج التقليدي من عام 2015 إلى 2023 (أعداد الباحث)

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المبحث الرابع: استراتيجيات العالم المتقدم في إعادة إعمار المدن التراثية المنكوبة بعد الحروب والكوارث الطبيعية:

مفهوم إعادة الإعمار بعد الكوارث: تمثل الكوارث بأنواعها سواء كانت بشرية مثل الحروب والصراعات وكوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات والأعاصير تغيرا جذريا في المجتمعات وبنيتها العمرانية. لذلك، تعد عملية إعادة الإعمار بعد هذه الكوارث أمرا ملحا وحتميا لاستعادة ما تم فقده وإعادة بناء المجتمعات والمدن المنكوبة، ومن أهداف الإعمار حسب ما ذكر (القزيري 2020) " تحقيق الأمن والاستقرار وصون كرامة المواطن والتنمية والنمو والرخاء الاقتصادي ".

إعادة إعمار المدن التراثية بعد الكوارث: تشكل إعادة الإعمار حاجة ملحة لاستعادة بنيانها العمراني، بعد الدمار سواء بشكل جزئي أو كلي. وتتفاوت درجة هذه الحاجة تبعا لعوامل متعددة منها: أولا رغبة مادية حيث تسعى الشعوب والحكومات في استعادة القيمة التراثية أو التاريخية للمدن باعتبارها رموزا حضارية بارزه. ثانيا رغبة معنوية تتمثل في حرص الشعوب والحكومات على الحفاظ على هويتها العمرانية والمجتمعية، وعلى ذاكرة المكان، لارتباطهم المعنوي بمدنهم التراثية. من هنا تظهر خطط واستراتيجيات إعادة الإعمار كمحاولة لاستعادة ما تم فقده، بهدف تحقيق مطالب مادية أو معنوية. ولهذا تعد عملية إعادة الإعمار حلا مناسبا، ألا إنها تحمل العديد من التعقيدات والتحديات في تنفيذها وتطبيقها على ارض الواقع وتتمثل هذه التحديات في:

تحديات تواجه إعادة الإعمار في المناطق التراثية

تتعرض المناطق التراثية أو التاريخية المدمرة تماما إلى خطر اختفاء التاريخ المتوارث من الأجيال، واختفاء البناء التقليدي وفقدان الارتباط الأجيال القادمة بماضيها العريق وهويتها الأصيلة، وخطر عدم الاستعادة الكاملة أو الاستعادة الجزئية المرضية للمجتمعات نوعا ما، وتتمثل هذه التحديات في:

تحديات إعادة البناء طبق الأصل للعمران المفقود: تتمثل في صعوبة إرجاع المناطق العمرانية التراثية أو التاريخية كما كانت عليه لعدة أسباب منها المطابقة حيث تحتاج إلى المخططات الأصلية بالإضافة إلى خبراء حرفيين متمرسين في البناء التقليدي مع تخصيص ميزانية عالية إذ تتطلب إلى تخصيص ميزانية عالية للإعادة البناء وفق

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المواصفات الأصلية. كذلك تحتاج إلى وقت طويل للدراسة والتخطيط والتنفيذ وهذا يتعارض مع خطط الأعمار التي تستهدف سرعة الإنجاز والتنفيذ على ارض الواقع.

تحديات لمواجهة كوارث طبيعية مستقبلا: تتمثل في المخاطر المستقبلية المحتملة لتكرار نفس الكارثة، مما يستدعي إضافة تقنيات إنشائية حديثة بهدف تقليل المخاطر على البنيان الجديد والبنية التحتية مع ذلك أن إدخال تقنيات سلامة حديثة يؤدي إلى أحداث تغييرات مغايرة للطابع الأصلي الذي كانت عليه المدن التراثية التقليدية.

تحديات السلامة والأمان في المناطق المنكوبة: إجراءات السلامة للمنطقة المحيطة بالمنطقة المنكوبة (حلول إنشائية) و تتمثل في بناء السدود وحواجز الفيضانات، وبناء شبكة طرق مرتفعة عن الارتفاعات المتوقعة لسريان الفيضانات والسيول مما قد يسبب في تغيير في المخططات الأصلية للمنطقة بالكامل. إجراءات السلامة للمنطقة المنكوبة (حلول غير إنشائية) وتتمثل في تفعيل الإنذار المبكر للإخلاء، تقييد البناء السكني في المناطق المحتملة لمسار الفيضانات المستقبلية. لذا يظهر التحدي الأكبر في عملية إعادة الإعمار هو التوفيق بين الحفاظ على الهوية والأصالة وتحقيق السلامة والمرونة من جهة أخرى.

تحديات إشراك المجتمعات المنكوبة في عمليات إعادة الأعمار: من المهم إشراك المجتمعات المنكوبة في عملية إعادة أعمار مدنهم، وذلك لعدة اعتبارات منها: ضمان اطلاعهم على التحديات الميدانية التي تواجه عملية إعادة الأعمار مما يضمن تقبلهم لخطط الأعمار وعدم معارضتهم لها، كذلك الاستفادة القصوى من آرائهم ورغباتهم في استعادة هويتهم وذاكرتهم المكانية، مما يسهم في نجاح عملية إعادة الإعمار عبر تحقيق التوافق الاجتماعي. غير أن إشراك المجتمعات المنكوبة قد يواجه بعض المعوقات أبرزها: سرعة الإنجاز حيث تتطلب خطط إعادة الإعمار زمنا محددا مما يعرقل إشراك المجتمعات للمحافظة على وتيرة التنفيذ. كذلك وجود أسباب ديموغرافية وصحية تتمثل في نزوح العديد من الأفراد والأسر خارج مدنهم المنكوبة، بسبب**"الفقد البشري، الشتات الجغرافي، الصدمة النفسية، وفقدان الوثائق الثبوتية"** لإشراكهم في خطط إعادة الإعمار (القزيري 2020).

مما سبق نستخلص الدروس المستفادة من عمليات إعادة الإعمار:

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

- وباستقراء التجارب السابقة يرى الباحث أن السلامة والمرونة أولوية لا تقبل المساومة، ولكن تحقيقها لا يعني التخلي عن الهوية، بل يجب الموازنة بينها وبين معايير السلامة.
- الجدال القائم حول إعادة إعمار المناطق التراثية أو التاريخية طبق الأصل جدال أزلي لانهاية له، ولكن يجب تحقيق السلامة أولا ثم الهوية والأصالة ثانيا.
- المناطق الخطرة والواقعة في مجرى السيول تتطلب تخطيطا أمنا وأكثر تحسبا لتكرار نفس الكارثة، لذا فان إمكانية عدم المطابقة طبق الأصل للمخططات الأصلية قد تكون واردة.
- الأصالة وتحقيق الهوية بإشراك المجتمعات للحفاظ على رغباتهم ومطالبهم في عملية إعادة الإعمار بهدف اطلاعهم على المعوقات الميدانية في حالة عدم تطبيق كل متطلبات الأصالة.
- فترة ما بعد الكارثة قد تكون عملية تصحيح لأخطاء جوهرية في المخططات القديمة. بشرط المحافظة قدر الإمكان على هوية المجتمعات وإشراكهم على عملية الإعمار.

المبحث الخامس: تجارب العالم المتقدم وإعادة الأعمار المدن المنكوبة بسبب الحروب والكوارث الطبيعية:

تم عرض أمثلة لخطط الواقعية لإعادة إعمار مدن تعرضت للدمار بسبب الحروب والكوارث الطبيعية، كما موضح بالأمثلة التالية:

أولا: إعادة إعمار مدن دمرت بسبب الحروب: شهدت أوربا بعد الحرب العالمية الثانية نماذج متنوعة للإعادة إعمار المدن المدمرة بعد الحرب منها: إعادة إعمار مدينة وارسو التاريخية في بولندا (أول مدينة معاد بناءها بعد الدمار)، كذلك إعادة إعمار مدينة درسن في ألمانيا، وإعادة أعمار مدينة روتردام في هولندا موضحا أهداف إعادة الأعمار فقط ومقاصدها المعمارية والعمرانية، كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1) إعادة أعمار مدن دمرت بسبب الحروب (أعداد الباحث)

المدينة	الوصف
	تعتبر مدينة وارسو نموذج فريد للإعادة بناء التراث والهوية الوطنية والذاكرة الجماعية بشكل حرفي بعد الهدم تماما، حيث دمرت القوات النازية مدينة وارسو عام 1944 بنسبة 85%، لذا اعتمدت خطط اعمار المدينة على ذاكرة المجتمع

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المدينة	الوصف
وارسو _ بولندا	وعلى اللوحات الفنية التي رسمت في القرن 18 نتيجة لعدم وجود خرائط تفصيلية للمعالم المدينة، حيث شارك المجتمع في تصور المعالم المدينة قبل الدمار، وتحولت عملية اعمار المدينة الي عمل وطني يرمز الي تحدي المجتمعات لاستعادة ماضيها وهويتها الوطنية(Crowley, 2003).
	النتيجة: إعادة اعمار معالم مدينة وارسو طبق الأصل بهدف الحفاظ على الهوية وماضيها من الضياع.
إعادة أعمار مدينة درسن _ ألمانيا:	دمر الحلفاء عام 1945 مركز مدينة درسن التاريخي بالكامل. اعتمد خطط الاعمار على إعادة بناء المركز التاريخي حيث تم بناء كنيسة السيدة بنفس المواد الاصلية كذلك قصر تسفينجر مع دمج مباني حديثة، مما يعكس التوازن بين الاصالة في استعادة الهوية الوطنية والحداثة في مواكبة احتياجات العصر ومتطلباته المتسارعة.
	النتيجة: تم اعادة اعمار مركز مدينة درسن بعد الحرب بهدف تحقيق الموازنة بين الاصالة والحداثة
إعادة أعمار مدينة روتردام _ هولندا:	تعكس نموذجا للحداثة والابتكار الحضري والتحرر ممن ذكريات الحرب، حيث جاءت خطط الاعمار بعد دمار المدينة بالكامل بالقصف الالماني عام 1940 بالبناء الحديث بمعالم معاصرة لا ترتبط بالماضي ولا على المخططات السابقة للحرب لذا تعتبر نموذجا للحداثة ومواكبة التطور الحضري(Hage (2002.
	النتيجة : تم إعادة اعمار مركز مدينة روتردام بأسلوب حديث ومعاصر لا يرتبط بماضي المدينة

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المدينة	الوصف	

من الجدول نلاحظ إن أهداف إعمار مراكز المدن بعد الحروب الكارثية تختلف من بلاد إلى أخرى، حيث دعت بعض الخطط الي إعادة تصميم المعالم المعمارية والعمرانية طبق الأصل كما حدث في إعادة إعمار مركز مدينة وارسو، بينما دعت استراتيجيات أخرى إلى دمج الأصالة بالحداثة كما حدث مع مركز مدينة دريسدن، بينما تحولت مراكز مدن أخرى مثل مدينة روتردام الهولندية، إلى مراكز معاصرة لا تحافظ على أي روابط عمرانية أو معمارية بماضيها. وهكذا يظل قرار إعادة الأعمار المراكز التاريخية المتضررة مرآة تعكس توجهات الشعوب نحو ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

ثانيا: إعادة إعمار مدن دمرت بسبب الكوارث الطبيعية: تستعرض هذه الدراسة أمثلة للإعادة إعمار مراكز مدن بعد تعرضها لكوارث طبيعية مدمرة مثل مدينة لشبونة البرتغالية ومدينة كوبي وتوهوكو اليابانية: إعادة إعمار مدينة لشبونة_ البرتغال و إعادة إعمار مدينة كوبي وتوهوكو _ اليابان .

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

جدول (2) إعادة إعمار مدن دمرت بسبب الكوارث الطبيعية(أعداد الباحث)

المدينة	الوصف	الصور
إعادة إعمار مدينة لشبونة_ البرتغال:	عام 1755 دمر زلزال المدينة القديمة بمدينة لشبونة وتعرضت المدينة إلى حرائق هائلة وأمواج تسو نامي، وبالتالي اعتمدت خطط الأعمار على قرارات جريئة تتمثل في بناء مدينة حديثة مقاومة للكوارث الطبيعية على حساب هوية المدينة وماضيها. حيث عكس القرار توجه يعطي الأولوية للسلامة والمرونة على حساب الاستعادة الحرفية للماضي(Ribeiro, 2004).	
إعادة إعمار مدينة كوبي وتوهوكو _ اليابان:	حيث تتعرض هذه المدن لأخطار تسو نامي باستمرار بسبب موقعها الجغرافي على المحيط فبعد زلزل 2011 الذي تسبب في دمار كبير في البيئة العمرانية للمدينة، لذا اعتمدت خطط الإعمار على تقديم معيار السلامة والأمان أولا. (القزيري 2020)	

مما سبق نستخلص الدروس المستفادة من تجارب مدن منكوبة بسبب الحروب والكوارث الطبيعية: تقديم أولوية السلامة والأمان على الهوية الوطنية للمجتمعات، فقد تتخلى سياسة إعادة الإعمار على النقل الحرفي لماضي العمراني للمدن في سبيل تحقيق أعلى درجات السلامة والأمان. كذلك اعتماد خطط الإعمار على سياسة التحوط المستقبلي من تكرار نفس الكارثة باستخدام معايير سلامة ضد الكوارث في تقديم حلول إنشائية مضاعفة للشبكات الطرق والبنية التحتية للمناطق المنكوبة مما يتعارض استعادة الماضي بكل تفاصيله. فرصة اخذ قرارات جريئة لم تكن متاحة قبل حدوث الكوارث حيث تعتبر ميزة تحققت من جانب التطور الحضري الحديث محققه توازن بين معايير السلامة ومعايير الأصالة في تحقيق الهوية الوطنية.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المبحث السادس: تجارب العالم العربي وإعادة الإعمار المدن المنكوبة بسبب الحروب والكوارث الطبيعية:

تستعرض هذه الدراسة أيضا عرض مختصر لخطط إعمار مقترحة بعد الكوارث ومعوقات تطبيقها في الدول النامية مثل ليبيا: إعادة إعمار مدينة الموصل_ العراق

وإعادة إعمار مدينة سوريا _حلب وإعادة إعمار مدينة الجزائر _الجزائر وإعادة إعمار مدينة صنعاء _ اليمن:

جدول (3) يمثل إعادة الإعمار مدن تاريخية للعالم العربي

المدينة	سبب الهدم	الأضرار	خطة إعادة الإعمار	المعوقات	المنهج	المصدر
الموصل _ العراق	حرب ضد تنظيم داعش _2014 2017	دمار كبير في البنية التحتية والمباني التاريخية	إعادة بناء المساجد والكنائس إعادة توطين النازحين	نقص التمويل بسبب الظروف السياسية غير مستقرة	إعادة بناء المعالم الهامة فقط	تقرير اليونسكو (https://en.unesco.org/mosul) **UNESCO (2018)**
حلب_ سوريا	الحرب الأهلية 2011	تدمير واسع للمدينة القديمة (مدرجة في قائمة التراث العالمي)	محاولات إعادة بناء الأسواق والمساجد لم تتكلل بالنجاح بسبب عدم الاستقرار السياسي الي الآن	تحديات استمرار الصراع الي ألان نقص التمويل	محاولة لإعادة بناء المعالم الهامة فقط	تقرير اليونسكو (https://whc.unesco.org/en/news/1639)
الجزائر العاصمة الجزائر	زلزال 2003	تدمير أجزاء من المدينة	إعادة إعمار المناطق المتضررة مع معايير مقاومة الزلازل أنشاء نظام مبكر للكوارث	نقص التمويل	إعادة إعمار المناطق المتضررة	تقرير البنك الدولي (https://www.worldbank org/en/news /feature/2003)
صنعاء _اليمن	حرب أهلية 2015	تدمير أجزاء من المدينة القديمة المدرجة في قائمة التراث العالمي	محاولات لإعادة بناء المباني التاريخية	تحديات استمرار الصراع الي ألان	محاولة لإعادة بناء المعالم الهامة فقط	تقرير اليونسكو **(https://whc.unesco.org/en/news /1676)*.**

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

الدروس المستفادة من الأمثلة السابقة:

تواجه خطط إعادة الأعمار في الدول النامية في بداياتها إلي:

- **أولا:** محددات تخطيطية حاكمة للبيئات النامية: تتمثل في تكلفة إعادة البناء وهي في الغالب ضخمة وتحتاج ميزانية عالية، بالإضافة إلى مهمة توزيع الأدوار والمهام في فترة تعم فيها الفوضى وهي فوضى ما بعد الكارثة مع غياب حقيقي للكوادر المحلية بسبب النزوح إلى مدن مجاورة أو الوفاة خلال حدوث الكارثة.
- **ثانيا: صعوبات في اتخاذ القرارات المستقبلية العاجلة:** بخصوص بنية المدينة المدمرة بسبب الكوارث من مباني وشبكات الطرق والبنية التحتية، حيث تحتاج لوقت طويل لفهم الوضع الكارثي للبنية المدمرة الأمر الذي يتعارض مع توقعات المجتمعات المنكوبة حول سرعة الإنجاز.
- ثالثا: **صعوبة التعامل مع المجتمع ما بعد الكارثة:** حيث ينتظر مجتمع الكارثة حلول عاجلة بخصوص توفير مأوى امن ما بعد الكارثة تعاطف غير مسبوق مع ماضي المدينة ومطالبتهم بإعادتها كما كانت عليه بالماضي وطبق الأصل رافضين أي تغيير لا يعكس هويتهم الوطنية مع تعارض جمهوري كبير في حال حدوث تغييرات أثناء العمل مما يعرقل سير خطط الإعمار وقد يوقفها.

مقارنة منطقة الدراسة درنة مع الدراسات السابقة:

جمعت مدينة درنة ومركزها القديم حالة مزدوجة من دمار جزئي بسبب الحرب (2015_2018) والكارثة الطبيعية (2023). حيث أنجزت إدارة إعمار مدينة درنة منذ استلامهما عام 2023 مهمة إعادة بناء المناطق المنكوبة وصولا إلى منطقه الدراسة التي لا تزال حيز حضري منزوع الكتلة البنائية جراء الجرف والدمار، حيث لم يتخذ فيها إجراء واضح إلى الآن وبذلك تعتبر هذه الدراسة "فرصة تخطيطية ذهبية"، من حيث عرضها لسيناريوهات محتملة للإعادة بناء مدينة درنة القديمة مستفيدة من التجارب السابقة لخطط الإعمار في العالم المتقدم ولكون جهود إدارة الإعمار الحالية ركزت على النطاقات الحضرية الحديثة وصيانة شبكات الطرق الخارجية، مما ترك النواة التاريخية (منطقة الدراسة) أرضاً خصبة لطرح سيناريوهات أكاديمية محكمة توازن بين الهوية والأمان الحركي والجيومرفولوجية.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

التحليل والمناقشة:

تستعرض الدراسة مقترحات لإعادة إعمار المدينة التقليدية بعد دمارها الواسع والجسيم:

- **السيناريو الأول: مقترح الأصالة:** واستعادة الهوية الوطنية لمركز المدينة المتمثل في المحافظة على هوية مركز المدينة قدر المستطاع شكليا ووظيفيا واستعادتها كما هي عليه بالماضي.
- **السيناريو الثاني: مقترح الحداثة:** تبني سياسة التطوير المتمثلة في بناء معالم حديثة وساحات معاصرة وظيفيا وشكليا، فمثلا إعادة إعمار معالم حديثة ومعاصرة لها سمات وخصائص حديثة مع تغيير الوظيفة تماما.

متطلبات الدراسة: تتمثل في الاتي:

أولا: الأصالة والهوية العمرانية: تتمثل في مدى استجابة السيناريو لرغبات المجتمع في تحقيق الهوية الوطنية ماديا ومعنويا، وتعايشه مع تاريخ وذاكرة المكان المتمثلة في مباني وأزقة وساحات منطقتهم في الماضي، كذلك فهم تطلعات المجتمع لمستقبل منطقتهم وإشراكهم في تحديد مصير مدينتهم.

ثانيا: الحداثة (مواكبة العصر): قدرة السيناريو على مواكبة احتياجات المجتمع العصرية المتغيرة مع الوقت ومواكبة التطور المعماري والعمراني ومنافسة الدول المتقدمة في هذا المجال، وبما يتناسب ويتوافق مع أصالة وهوية المدن التقليدية ومجتمعاتها.

ثالثا: السلامة والأمان ضد الكوارث الطبيعية: تتمثل الحلول الإنشائية في تصميم تقنيات حماية ضمن الهيكل الإنشائي من الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات التي تكرر بمركز المدينة.

رابعا: التكلفة والمنفعة: قدرة السيناريو الواقعية على تغطية متطلبات الإنشاء والتنفيذ لخطط إعادة إعمار المناطق المنكوبة، مع تحديد مدى الاستنفاع المادي من المخططات الجديدة على الملاك حكومة وأفراد. بالإضافة إلى مقارنة تكلفة البناء طبق الأصل مقابل البناء الحديث.

خامسا: الواقعية في التنفيذ: واقعية السيناريو وقابليته للتطبيق مقارنة بين القدرة على استعادة ماضي المدينة مقابل البناء الحديث، لان عملية البناء طبق الأصل تحتاج إلى دعم الجهات الحكومية وتوفير خبرات متخصصة وكوادر مدربة في هذا المجال مع توفير

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

حرفيين مهرة وتعاون داعم من الملاك ومجتمع المنطقة مع توفير للتقنيات والمواد المحلية التي يجب أن تكون مطابقة للأصل.

سادسا: حقوق السكان: احترام الحقوق الشرعية للملاك وتعويضهم بشكل عادل داخل أو خارج المخطط المطور.

تحليل السيناريوهات المطروحة ومقارنتها:

نظرا لخصوصية مركز مدينة درنة الواقع في مسار السيول والفيضانات فان ومن خلال استقراء التجارب السابقة والدروس المستفادة وتطبيقها على سياق مدينة درنة تمنح الدراسة محدد السلامة والأمان أولوية قصوى في التقييم يليه مباشرة الواقعية في التنفيذ في سياق الدول النامية ثم الأصالة وهذا الترجيح مستند إلى تجارب العالمية التي أثبتت أن إهمال السلامة في مناط الكوارث يجعل أي استعادة غير قابلة للاستمرار(القزيري 2020).حيث يستعرض جدول (4) المقترحات الخاصة بالدراسة لتوقعات إعادة إعمار مركز المدينة بعد أحداث الكارثتين.

جدول (4) عرض لمميزات وعيوب السيناريوهات المقترحة بالدراسة

المتطلب	السيناريو الأول الأصالة	السيناريو الثاني الحداثة
السيناريو	إعادة إعمار مركز النسيج العمراني التقليدي كاملاً (شكلاً ووظيفة)	إعادة بناء معاصر بالكامل لمركز المدينة دون الالتزام بالطابع التقليدي
المميزات	•استعادة كاملة للهوية الوطنية •الحفاظ على التراث وذاكرة المجتمع •جذب سياحي ودعم اقتصادي	•بناء حديث ومتطور •استغلال الموقع الحيوي •استخدام معايير السلامة الحديثة
العيوب	•صعوبة مطابقة الأصل (نقص مواد وخبرات) •تكلفة عالية جداً •بعض الوظائف لا تواكب العصر •صعوبة استعادة المناطق السكنية لتداخل الملكيات	•محو كامل لهوية المدينة •فقدان الإرث وماضي المجتمع

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال
http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المتطلب	السيناريو الأول الأصالة	السيناريو الثاني الحداثة
معوقات التنفيذ	•دعم حكومي غير مضمون •تكلفة عالية جداً •ندرة خبراء الترميم •نقص الحرفيين •عدم تفهم الملاك •مجتمع غير داعم	•عدم توافق مع رغبات المجتمع في استعادة الهوية
النتيجة	يحقق هوية كاملة لكن يواجه تحديات تنفيذ كبرى (تكلفة، خبرات، مجتمع)	يواكب العصر بسهولة لكنه يمحو الهوية ويتعارض مع رغبات المجتمع

أولا: تحليل السيناريو الأول:

سيناريو أعادة أعمار النسيج العمراني التقليدي: المتمثل في المحافظة على هوية المدينة قدر المستطاع شكليا ووظيفيا.

مميزات:

1) متطلب الأصالة والهوية: إعادة الهوية العمرانية المفقودة للمجتمع المدينة بشكل خاص ومجتمع البلاد بشكل عام مع المحافظة على هوية وطنية ويعتبر ارث يتوارثه الأجيال.

2) محدد الحداثة ومواكبة احتياجات العصر: بعض المجتمعات تعتبر المدن القديمة ارث ينظر إليه فقط ولكن لم يعد له دور في حياتهم اليومية لان احتياجاتهم تغيرت بتغير الزمن.

3) محدد التكلفة والمنفعة: الأماكن التاريخية والتراثية نقطة جذب للمجتمعات المثقفة والسياح مما يجعلها منطقه داعمة لاقتصاد الدول عبر الزمان إذا ما استغلت استغلالا صحيحا لا يضر ببنيتها العمرانية.

السلبيات:

1) السلامة والأمان ضد الكوارث الطبيعية: لا يحقق السلامة من الكوارث الطبيعية لان الهيكل الإنشائي للمباني التقليدية في مدينة درنة غير مقاومة للفيضانات.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

2) محدد الواقعية في التنفيذ: تكرار الأخطاء إن وجدت التي تم تصميمها في الماضي على المستوى التصميمي والتخطيطي وبالأخص الأزقة والمكونات الداخلية للمباني السكنية، كذلك بعض المكونات الوظيفية خصوصا التي لم تعد من متطلبات العصر الحديث، كذلك صعوبة التطبيق والتنفيذ لإعادة الأصل لعدة أسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية.

معوقات تنفيذ السيناريو الأول: وتتمثل في:

- عدم وجود دعم الجهات الحكومية لفكرة إعادة البناء طبق الأصل.
- التكلفة العالية لإعادة البناء حيث تحتاج مواد محلية وتقنية خاصة للبناء.
- خبرات متخصصة ومتمرسة في التعامل مع الأبنية التراثية أو التاريخية.
- كوادر مدربة وحرفيين متخصصين في هذا المجال.
- تفهم ملاك الأراضي داخل حدود المدينة مع خطط إعادة الأعمار وعدم عرقلة مراحل التنفيذ.
- مجتمع داعم لفكرة إعادة البناء طبق الأصل.

ثالثا: تحليل السيناريو الثاني:

مقترح الحداثة والمعاصرة: بناء معالم حديثة وساحات معاصرة وظيفيا وشكليا:(سياسة التطوير):

المميزات:

1) محدد مواكبة احتياجات العصر: بناء حديث ومتطور وقد يكون بتكنولوجيا توافق تقدم الدول وتتماشى مع احتياجات العمرانية في الوقت الحالي إمكانية توفير مرافق وخدمات معاصرة تلبي احتياجات المجتمع مثل المراكز التجارية والمتنزهات الحديثة.

2) محدد التكلفة والمنفعة: الاستفادة القصوى من موقع المدينة القديمة لبناء مباني حديثة ووفق احتياجات المجتمع واحتياجات المنطقة المعاصرة والمتغيرة مع الزمن، كما يمكن أن يكون هذا النهج اقل تكلفة بالمقارنة بإعادة بناء المعالم التراثية حيث لا يتطلب مواد وتقنيات خاصة.

العيوب:

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

1) محدد الأصالة والهوية العمرانية: محو تاريخ وهوية مجتمع مدينة بالكامل، كذلك لم يعد لماضي المدينة دور في الحياة المعاصرة. كذلك أن فقدان المعالم التاريخية قد يؤدي إلى انقطاع الصلة بين الأجيال القديمة والحديثة.

2) محدد التكلفة والمنفعة: الحكومات تفقد فرصة الاستفادة الإرث التاريخي كأداة اقتصادية (مثل السياحة الثقافية)، استفادة من موقع المدينة القديمة كمركز حيوي عن فقدان القيمة الثقافية والتراثية.

السيناريو المقترح: سيناريو توفيقي بين الأصالة والحداثة:

إعادة بناء المدينة كما كانت عليه في الأصل شكليا مع دمج لاحتياجات العصر.

المميزات:

1) متطلب الهوية العمرانية: إعادة الهوية الحضرية المفقودة للمجتمع المدينة بشكل خاص ومجتمع البلاد بشكل عام مع المحافظة على هوية وطنية، كما يعتبر ارث تاريخي يتوارثه الأجيال لان المجتمعات التي ليس لها ماضي ليس لها حاضر ومستقبل.

2) محدد التكلفة والمنفعة: تغيير الوظيفة لبعض المكونات وفق احتياجات المجتمع والعصر يجعلها حيوية ونشطة في حياة الناس، مالم تضر بالبنية العمرانية للمدينة القديمة مع إنصاف الحكومة والجهات المختصة لحقوق الملاك بتعويضهم كحق شرعي لهم.

العيوب:

1) متطلب الهوية العمرانية: بعض المجتمعات تعتبر المدن القديمة ارث ينظر إليه فقط ولكن لم يعد له دور في حياتهم اليومية لان احتياجاتهم تغيرت بتغير الزمن.

2) محدد الواقعية (المقاومة المجتمعية للتغيير الهيكلي): صعوبة التطبيق والتنفيذ لإعادة الأصل لعدة أسباب اقتصادية وسياسية واجتماعية، بالرغم من ذلك قد لا يرغب الملاك الأصليين بترك ملكية أرضهم وتظهر إشكالية التباين في التطلعات الحضرية بين السكان والجهات التخطيطية.

تحليل السيناريوهات وفقا للمحددات الدراسة:

يقدم هذا الجدول جدول (5) تحليلا استقرائيا لما توصلت إليه التجارب العالمية والدروس المستفادة منها، ويصنف كل مسار وفقا لقدرته على تلبية المحددات الأساسية بالدراسة وليس بهدف المفاضلة الكمية بينها.

الموازنة بين استعادة الهوية وتحقيق السلامة من الكوارث: المدينة التقليدية درنة بعد إعصار دانيال

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

جدول (5) تحليل السيناريوهات وفقا للمحددات الدراسة (أعداد الباحث)

المتطلب	السيناريو الأول الاصالة	السيناريو الثاني الحداثة	السيناريو المقترح الثالث الموازنة بين الاصالة والحداثة	تحليل السيناريو وفق التجارب السابقة
السيناريو	إعادة إعمار النسيج العمراني التقليدي كاملاً (شكلاً ووظيفة)	بناء معاصر بالكامل دون الالتزام بالطابع التقليدي	سيناريو توفيقي: إعادة بناء كامل المدينة بشكل تقليدي مع دمج تقنيات حديثة مقاومة للكوارث، وتحويل المناطق السكنية المتضررة إلى فراغات حضرية آمنة، وتعويض السكان خارج المخطط	**إعادة المعالم المميزة فقط**)المسجد العتيق، سوق النور، الساحات) مع دمج تقنيات حديثة
المميزات	•استعادة كاملة للهوية الوطنية •الحفاظ على التراث وذاكرة المجتمع •جذب سياحي ودعم اقتصادي	•بناء حديث ومتطور •استغلال الموقع الحيوي •استخدام معايير السلامة الحديثة	•استعادة شبه كاملة للهوية •الحفاظ على التراث مع مواكبة العصر •جذب سياحي ودعم اقتصادي سياحي ستعاده الرموز البارزة والأيقونية للمدينة •ربط المجتمع بالماضي دون تكلفة الاستعادة الكاملة •تحقيق السلامة الإنشائية بدمج تقنيات حديثة •واقعي وأقل تعقيداً من السيناريو الأول • يحول المناطق الخطرة إلى فراغات آمنة تخدم المجتمع	•استعادة الرموز البارزة •ربط المجتمع بالماضي •واقعي وأقل تعقيداً من السيناريو الأول توافق مع نموذج دريسدن (ألمانيا) في التركيز على المعالم الكبرى، ومع نموذج لشبونة واليابان في فرض معايير السلامة كشرط أساسي، ومع دروس الموصل وحلب في تجنب الاستعادة الكاملة غير القابلة للتحقيق في الدول النامية
العيوب	•صعوبة مطابقة الأصل (نقص مواد وخبرات) •تكلفة عالية جداً •بعض الوظائف لا تواكب العصر •صعوبة استعادة المناطق السكنية لتداخل الملكيات	•محو كامل لهوية المدينة •فقدان الإرث وماضي المجتمع	•أقل صعوبة من الأول (استعادة شكلية بمواد حديثة) •لكن نفس مشكلة الملكيات قائمة صعوبة استعادة المعالم طبق الأصل بنفس المواد القديمة •لكنها أقل تعقيداً من السيناريوين السابقين • إمكانية حدوث اعتراضات من بعض شرائح المجتمع الرافضة لأي تغيير	صعوبة استعادة المعالم طبق الأصل لكنها أقل تعقيداً من السيناريوين السابقين
معوقات التنفيذ	•دعم حكومي غير مضمون •تكلفة عالية جداً •ندرة خبراء الترميم •نقص الحرفيين •عدم تفهم الملاك •مجتمع غير داعم	•عدم توافق مع رغبات المجتمع في استعادة الهوية	•نفس معوقات السيناريو الأول •بالإضافة إلى مشكلة تعدد الملاك قل صعوبة من الخيارين السابقين •تتركز المعوقات في استنساخ المباني العامة بدقة • يمكن تجاوزها بتوفير كوادر تدريبية وتقنيات حديثة بديلة عن المواد الأصلية النادرة	•أقل صعوبة من الخيارين السابقين •تتركز في استنساخ المباني العامة بدقة توافق مع التحديات التي واجهت إعمار الموصل، حيث تم التركيز على إعادة المعالم الدينية والتاريخية فقط، مع ترك المناطق

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

المتطلب	السيناريو الأول الاصالة	السيناريو الثاني الحداثة	السيناريو المقترح الثالث الموازنة بين الاصالة والحداثة	تحليل السيناريو وفق التجارب السابقة
				السكنية لإعادة تخطيطها لاحقاً

تحليل نتائج الجدول: من خلال عرض السيناريوهات السابقة نستخلص الاتي: بالرغم من أن السيناريو الأول يحقق الهوية وتاريخ المنطقة بإعادة البناء طبق الأصل، ولكن التحدي الأكبر تكمن في التعقيدات الكبرى المتمثلة في نقص الكوادر والخبرات المشرفة على مثل هذه المشاريع ونقص في الإمكانيات المادية المتمثلة في البناء طبق الأصل بنفس المواد التقليدية التي بني بها الأصل، غير أنها تواجه إشكالية توفير معايير السلامة والأمان لأنها واقعه في منطقة سريان السيول والفيضانات. كذلك إن تحدي السلامة والأمان للكوارث الطبيعية: تواجه جميع السيناريوهات المحافظة تحديا كبيرا في تحقيق شروط السلامة والأمان ضد الفيضانات، مثل دمج تقنيات حديثة مقاومة للكوارث مع النسيج التقليدي للمدينة. حيث اثبت بالتجربة أن البناء التقليدي لا يقاوم الفياضات وكان عرضه للهدم بشكل أسرع من البناء الحديث في أحداث كارثة دانيال (2023). كما أن معايير ترفع من قيمة السيناريو الأمثل مثل معيار الأصالة التي تتمثل في إعادة بناء المعالم المميزة والرئيسية مثل المساجد والساحات والأسواق طبق الأصل حفاظا على هوية وتاريخ المدينة التقليدية. لذا كان السيناريو الأمثل والأقرب للواقعية يتمثل في:

السيناريو المقترح كبديل أمثل: دمج فكرة إعادة بناء المعالم المميزة المتمثلة في (المساجد والأسواق والساحات التقليدية) بنفس الخصائص الشكلية المميزة طبق الأصل مع استخدام تقنيات حديثة مقاومة للكوارث.

مكونات السيناريو المقترح:

- المكونات الأساسية للمقترح: استعادة المعالم المميزة الرئيسية وتتمثل في المسجد والسوق والساحات التقليدية.
- الهيكل الإنشائي للمعالم الرئيسية: إعادة بناء المعالم المميزة والرئيسية كالمساجد والأسواق والساحات التقليدية طبق الأصل ولكونها واقعه في منطقة خطرة وهي خط سريان

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

السيول والفيضانات يشترط البناء بالمواد الأصلية الممكنة قدر الإمكان مع إضافة تقنيات إنشائية حديثة مقاومة للكوارث.

- الخصائص التقليدية الشكلية والمميزة للمعالم: يشترط إعادتها طبق الأصل وبنفس السمات مع إضافة تقنيات الحماية والمقاومة للكوارث حفاظا على هوية المعالم وتحقيق لرغبة المجتمع.
- الوظيفة: إضافة وظائف للأسواق والساحات وظائف تتماشى مع احتياجات العصر دون الأضرار بنسيج المكون للمعالم الرئيسية.

مبررات اختيار البديل الأمثل وفقا للمحددات المطروحة:

- **الواقعية في التنفيذ:** هذا السيناريو هو الأكثر واقعية وقابلية للتنفيذ من حيث لا يشترط الاستعادة الكاملة للنسيج التقليدي القديم للمدينة. كذلك يوافق التحديات والتعقيدات التي تتمثل في عدم توفر خبرات وكوادر كافية لبناء طبق الأصل بنفس المواد الأصلية ونفس أساليب البناء التقليدي.
- **التكلفة:** اقل تكلفة بالمقارنة مع تكلفة استعادة البناء طبق الأصل.
- **محدد الهوية العمرانية:** إعادة بناء رموز المميزة بالمدينة يساهم بشكل كبير في إرجاع هوية المجتمعات، كذلك لم تعد المباني كما كانت في السابق ولكن فكرة إرجاعها يربط المجتمعات بالماضي ويجدد رغبة المجتمعات بالعودة لهويتها الحقيقة وعدم الانسلاخ عنها. كما يلبي هذا السيناريو رغبات المجتمع في استعادة الحد الأدنى للهوية العمرانية وذاكرة المكان.
- **السلامة والأمان:** في سياسة إعادة الإعمار يعتبر تحقيق السلامة والأمان شرط أساسي ومهم لعدم تكرار نفس الكارثة في المستقبل.
- **محدد التكلفة والمنفعة:** الاهتمام بتصميم الأماكن العامة وإعادة بناء المساكن بوظائف جديدة كالساحات الواسعة، كما أنبعض الملاك الأصليين قد لا يرغب فيترك ملكية أرضيهم.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

6. النتائج النهائية للدراسة:

1.6. نتائج المتعلقة بتحديد السيناريو المقترح: نتائج الجدول النهائي (استنتاج الباحث) بناءً على التحليل الوارد في الجدول أعلاه، وبالاستناد إلى التجارب والدروس المستفادة من العالم، تم التوصل بالإجماع إلى ما يلي: تُعطى الأولوية للسلامة على حساب الترميم الكامل في المناطق المعرضة للكوارث (كما في لشبونة واليابان). كما يفشل الترميم الكامل في الدول النامية بسبب التكلفة ونقص الخبرة (كما في الموصل وحلب). وينجح النهج الانتقائي في ترميم المعالم التاريخية مع دمج الحداثة (كما في دريسدن). لذا يخلص الباحث إلى أن السيناريو الثالث (الحل الوسط) هو الأنسب لمدينة درنة، لأنه يمثل الخيار الأمثل الذي يحقق التوازن بين الحفاظ على الهوية قدر الإمكان، وضمان السلامة التامة للسكان، ومراعاة الواقع الاقتصادي والإداري لفترة ما بعد الكارثة، دون الحاجة إلى ترميم النسيج السكني التقليدي بالكامل، والذي فقد بالفعل سماته ولم يعد صالحًا للسكن الآمن.

2.6. نتائج تتعلق بإجابة التساؤلات:

استنادا إلى المنهجية العلمية المتبعة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي تم تصنيفها بشكل منهجي للإجابة على تساؤلات الدراسة الرئيسية والفرعية على النحو التالي:

1.2.6. نتائج متعلقة بالتساؤلات الرئيسية:

للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة تم توظيف المنهج التحليلي المقارن وذلك للمفاضلة بين مجموعه من السيناريوهات المقترحة التي وضعتها الدراسة. حيث اعتمدت عملية المفاضلة على مجموعه من المتطلبات مثل تحقيق الهوية العمرانية ومعايير السلامة من الكوارث الطبيعية ومجموعة من المحددات الرئيسية مثل ومواكبة العصر والتكلفة وواقعية التنفيذ وحقوق الملاك. وعليه تنوعت السيناريوهات إلى سيناريو أول يعتمد على الأصالة، والسيناريو ثاني يعتمد على الحداثة، ولسيناريو ثالث يعتمد على الموازنة بين الأصالة والحداثة (توافقي). مما أفضى في النهاية إلى تحديد السيناريو الأمثل والخروج بالخيار الأمثل لإعادة البناء من جديد.

أولا: **نتائج البديل الأمثل:**

لذا من خلال ما تم عرضه يعتبر البديل الأمثل الأكثر واقعية وملائمة لمدينة درنة ويتلخص في:

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

هو سيناريو يعتمد على إعادة بناء المعالم المميزة بخصائصها الشكلية وباستخدام مواد أصلية قدر الإمكان مع دمج تقنيات حديثة للمقاومة للكوارث لان طبيعة موقع المدينة في خط سريان الفيضانات. بالإضافة إلى استعادة الوظائف التقليدية قدر الإمكان مع إضافة وظائف معاصرة تتناسب مع احتياجات العصر. و يقترح السيناريو ترك المناطق السكنية في الوقت الراهن إلى أحزمة خضراء وفراغات حضرية مع الحفاظ على توثيقها في حالة استعادة بنائها مستقبلا، وتعويض السكان خارج المنطقة لكونها أصبح السكن يمثل خطرا على حياتهم إذا تكررت الكارثة مستقبلا. أيضا يتميز هذا السيناريو بالتأكيد على أصالة الهوية العمرانية والبصرية وذلك باستعادة المعالم المميزة مما يحقق رغبات المجتمع في عدم فصلهم عن تاريخهم وهويتهم، كما يتميز بواقعية التنفيذ نتيجة صعوبة استعادة كامل النسيج التقليدي المدمر بالكامل لنقص الخبرات والكوادر والميزانية العالية. مع تحقيق معايير السلامة والأمان ودمجها إنشائيا في هيكل المعالم التقليدية مع المحافظة على نسيجها التقليدي قدر المستطاع.

ثانيا: نتائج بخوص متطلبات السلامة والأمان من الكوارث:

للإجابة على التساؤل ما الأولوية السلامة والأمان من الكوارث الطبيعية أم الأصالة في الحفاظ على هوية النسيج التقليدي للمدينة؟ وتتلخص في:

- يمكن تحقيق متطلب الأصالة في المباني التراثية المعاد بناءها من جديد بهدف تحقيق رغبات المجتمع وتطلعاته نحو استعادة هوية المجتمع وتاريخه وضمان استمرار يته للأجيال القادمة.
- السلامة والأمان في المناطق الخطرة تعتبر اولويه على تطبيق سياسات الحفاظ ولكن يمكن الموازنة بدمج معايير السلامة ومقاومة الكوارث مع الخصائص الشكلية والرمزية للعمارة المحلية.
- أن تحقيق معايير السلامة والأمان تكون ممكنه وتنفيذها يكون أسهل ما بعد الكوارث نتيجة وجود مساحات خالية خلفتها الكارثة، ولكن يجب احترام ماضي المدن التقليدية وتاريخها بدمجها بخطط السلامة والأمان من تكرار نفس الكارثة.

ثالثا: نتائج بما يتعلق بحقوق الملاك الأصليين في المدينة التقليدية:

مصير المساكن داخل نسيج المدينة القديمة يتحدد في أمرين هما:

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

- في حالة عدم إعادة بناء المناطق السكنية: تعويض عادل للملاك خارج مخطط المدينة لضمان عدم عرقلة تنفيذ التصميمات الجديدة.
- في حالة تم استعادة المناطق السكنية: إمكانية إعادة السكان الأصليين إذا رغبوا في السكن في التصميمات الجديدة مع ضرورة تحقيقي تصميمات مستوحاة من التراث التقليدي مع تحقيق معايير السلامة والأمان من الكوارث الطبيعية.

2.2.6. نتائج متعلقة بالتساؤلات الفرعية:

اعتمدت الدراسة في الإجابة على تساؤلاتها الفرعية على عدة مناهج وأدوات بحثية حيث تم: توظيف المنهج الوصفي لوصف المعالم الهامة للمدينة التقليدية درنة. ومراجعة الأدبيات السابقة لتحديد حجم الأضرار التي خلفتها الحرب على النسيج التقليدي خلال الفترة 2015_2018 كذلك الاستناد على الزيارة الميدانية والمعاينة المباشرة للوقوف على حجم الأضرار التي أحدثتها كارثة دانيال على المدينة التقليدية ومعالمها المميزة في الوقت الراهن وتتمثل نتائج التساؤلات الفرعية في:

أولا: النتائج المتعلقة بأهمية التراث العمراني لمدينة درنة:

للإجابة على التساؤل الأول عن ماهي الخصائص المميزة للنسيج التقليدي والمعالم الرئيسية لمدينة درنة بشكل عام؟ حيث مدينة درنة التقليدية تمتلك تراثا عمرانيا مميزا يكشف عن تعايش مزيج من حضارات متعددة (أندلسية وعثمانية ومحلية) في نسيج عمراني واحد متفرد بمعالم رسمتها هذه الحضارات بشكل متناغم. حيث تميزت مدينة درنة التقليدية بوجود معالم رئيسية مميزة تتمثل في المسجد العتيق بطرازه العثماني حيث يقع في قلب النسيج التقليدي للمدينة، وسوق النور وهو شارع تجاري مسقف تفتح على جانبية محال بحرف تقليدية الذي يقسم المدينة في الجانب الشمالي إلي نصفين، مع وجود ساحتين تقليديتين تمثلان تحفة فنية جمعت خصائص جمالية متنوعة. لذا تعتبر هذه المعالم الرئيسية المتمثلة في المسجد العتيق وسوق النور والساحتين من أهم ما يميز النسيج التقليدي للمدينة درنة.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

ثانيا: النتائج المتعلقة بالمعالم المعمارية والعمرانية المتضررة من الحرب بمدينة درنة التقليدية (2015_2018)

الإجابة على التساؤل: ما هي الأضرار التي تعرضت لها المدينة التقليدية بسبب أحداث الحرب وكارثة دانيال؟

- **أضرار الحرب (2015_2018):** تركزت أضرار الحرب وما خلفته من دمار في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة، التي شملت أضرار جسيمة في مسجد العتيق وسوق النور والساحتين التقليديتين بالإضافة إلى دمار شبه كامل للمساكن التقليدية. حيث تعرضت المناطق الجنوبية الغربية إلى دمار كامل للمناطق السكنية والأزقة والمباني العامة الموجودة بها. كما تعرضت المناطق الشمالية الشرقية والغربية إلى أضرار بسيطة قابلة للترميم. أما المعالم الرئيسية مثل مسجد العتيق والساحتين وسوق النور إلي أضرار جسيمة.
- **أضرار كارثة إعصار دانيال (2023):** تعرضت المدينة التقليدية درنة إلى دمار واسع وجسيم نظراً لوقوع النسيج التاريخي ضمن خط السريان المباشر للمخاطر الهيدرولوجية والتي تسببت في دمار كامل المدينة التقليدية درنة ودمار لبنيتها التحتية وللمناطق المحيطة بها. كذلك دمار لكل المعالم الرئيسية للنسيج التقليدي المتمثل في المسجد العتيق وسوق النور والساحات التقليدية، مع تراكم أطنان من الطين ومخلفات الفيضان على ارض المدينة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمدى الاستفادة من تجارب العالم المتقدم:

للإجابة على التساؤل الخاص بتجارب العالم المتقدم: عن ماهية الدروس المستفادة من تجارب إعادة إعمار مدن تقليدية عالمية مشابهة والتي تتلخص في:

- السلامة والمرونة أولوية لا تقبل المساومة، ولكن تحقيقها لا يعني التخلي عن الهوية، بل يجب الموازنة بينها وبين معايير السلامة.
- الجدال القائم حول إعادة إعمار المناطق التراثية أو التاريخية طبق الأصل جدال أزلي لانهاية له، ولكن يجب تحقيق السلامة أولا ثم الهوية والعمرانية ثانيا.
- المناطق الخطرة والواقعة في مجرى السيول تتطلب تخطيطا أمنا وأكثر تحسبا لتكرار نفس الكارثة، لذا فان إمكانية عدم المطابقة طبق الأصل للمخططات الأصلية قد تكون واردة.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

- تحقيق الهوية بإشراك المجتمعات للحفاظ على رغباتهم ومطالبهم في عملية إعادة الإعمار بهدف اطلاعهم على المعوقات الميدانية في حالة عدم تطبيق كل متطلبات استعادة الهوية العمرانية.
- فترة ما بعد الكارثة قد تكون عملية تصحيح لأخطاء جوهرية في المخططات القديمة، بشرط المحافظة قدر الإمكان على هوية المجتمعات وإشراكهم على عملية الإعمار.

7.التوصيات:

1.7. توصيات لصناع القرار: تطبيق أو سن تشريعات خاصة توجب حماية المناطق التاريخية أو التراثية المعاد بناءها، وتحدد ضوابط البناء في هذه المناطق ما يحافظ على هوية المكان ويمنع أي تعديات مستقبلية. مع إنشاء هيئة متخصصة من معماريين ومخططين وخبراء في مجال التراث المعماري والعمراني للمناطق التاريخية والتراثية مهمتها الحفاظ على لمناطق التاريخية والتراثية المعاد بناءها وإعادة إعمار المنطقة في حالة الحاجة لذلك وتوثيق الخرائط والصور للجميع مكونات النسيج الحضري المدمر لحين الحاجة لاستعادته مستقبلا. كذلك تخصيص ميزانية خاصة لخطط إعادة إعمار المناطق التاريخية والتراثية مع الاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجاور وضع خطط للحماية من الكوارث الطبيعية ومقاومة للفيضانات على مستوى المباني والبنية التحتية للمناطق التاريخية، مع تصميم فراغات أخلاء للطوارئ مجهزة بخدمات الحماية من الكوارث الطبيعية. مع أشراك المجتمع المحلي في خطط إعادة الإعمار والتعرف على رغباتهم وتطلعاتهم نحو ماض المدن التقليدية.

2.7. توصيات المعماريين والمخططين: توثيق **أو أنشاء أرشيف معلومات حضري رقمي** للنسيج القديم من خرائط وصور لحين الحاجة لإعادة بناها من جديد مستقبلا. مع توثيق للمباني والمعالم المعاد بناءها من جديد وحمايتها من أي تعديات مستقبلية. وتوعية المجتمعات بأهمية الموروث الحضاري وأهمية استعادته من جديد عن طريق الندوات والمؤتمرات. كما يوصي الباحث بإنشاء مجلس استشاري محلي من كبار السن وأصحاب

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

الذاكرة المكانية، حتى يتم استشارتهم في كل مرحلة من مراحل بناء المعالم الرئيسية وذلك لضمان عدم فقدان التفاصيل التي لا توجد في الخرائط والصور.

3.7. توصيات للباحثين مستقبلا: تقديم بحوث مستقبلية للتعرف على إمكانيات تطوير المواد التقليدية في مدينة درنة لتكون مقاومة للفيضانات. كذلك بحث إمكانيات التمويل لمشاريع الحفاظ على الموروث الحضاري مثل صناديق الوقف ولتمويل من مجتمع المدينة. مع مقارنة حالة مدينة درنة القديمة مع مدن عربية لاستخلص دروس أكثر واقعية.

4.7. توصيات لمجتمع المدينة: المشاركة الفعالة مع الجهات المختصة في عمليات إعادة أعمار المناطق التاريخية والتراثية، عبر تقديم الصور والخرائط والوثائق التاريخية والذاكرة المكانية. ونقل المعرفة من كبار السن إلى الجهات المختصة عن أساليب البناء التقليدية ومصادر المواد المحلية لتطويرها لتكون أكثر مقاومة للكوارث الطبيعية. مع تعزيز المرونة النفسية والمجتمعية وتفادي الضغوط الاستعجالية وتفهم إن عمليات إعادة البناء مرحلة طويلة وتخللها تحديات ومعوقات غير متوقعة.

الخلاصة:

حالة مدينة درنة التقليدية استثنائية وفريدة في تاريخ الكوارث وعمليات إعادة الإعمار، حيث اجتمع عليها دمار شبه كامل بحلول عام 2018 تلاها دمار كامل عام 2023، وهي تعتبر فترة زمنية قصيرة للغاية بين الكارثتين. وبالتالي تعد خطط الإعمار وسرعة استجابتها لإعادة إعمار المناطق المنكوبة فرصة إستراتيجية سانحة لإعادة صياغة المشهد الحضري. لذا تبرز أهمية وضع نهج يسعى الي إعادة بناء المعالم التاريخية أو التراثية المميزة وفقا لما كانت عليه، وهي إعادة البناء بخصائص شكلية طبق الأصل مع دمج الحلول الهندسية الهجينة للسلامة بهدف الحفاظ على هوية وذاكرته الجماعية من الضياع. أسوة بما طبقته التجارب العالمية المتقدم الرائدة في استعادة المباني التاريخية بعد الحرب العالمية الثانية. وعليه، قدمت هذه الدراسة سيناريو واقعيا يطرح حلولا عملية قابلة للتنفيذ، مع اخذ جملة التحديات والمعوقات بعين الاعتبار التي تواجه خطط الإعمار في هذه المرحلة الحرجة. كما ختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات الشاملة التي تهدف إلى ضمان نجاح عملية إعادة البناء ليس فقط للمعالم التاريخية البارزة، بل لكافة مكونات المدينة التقليدية مستقبلا.

http://www.doi.org/10.62341/istj-vol39-1-an45

قائمة المراجع

إيمان عطية ساسي وأيمن على: الدور الفعال للكفاءات المحلية المتخصصة في مجال تعديل الحدائق التقليدية بالمدينة التقليدية الدرنة بعد 2011–2018. مجلة الأصالة العدد التاسع _ المجلد الرابع _يونيو 2024

إيمان عطية ساسي: مراحل تطور مدينة درنة مكتبة الفضيل، بنغازي، 2013

سعد القزيري: تخطيط مدينة بنغازي وإعادة إعمارها. دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2020.

سعد القزيري: درنة مدينتي: دراسة في تخطيط المدن. دار الفضيل، بنغازي، ليبيا، 2021.

مصطفى الطرابلسى: درنة الزاهرة، جامعة درنة، ليبيا، 1999.

نضال فتحي أغفير: إعصار دانيال والأضرار الكارثية على مدينة درنة العمرانية، المجلة الدولية للعلوم والتقنية، العدد 33، 2024

Crowley, D. Warsaw: The reconstruction of a destroyed city. Journal of Urban History, 29(3), 283-304. (2003).

Hage, K. Rotterdam: modern monumentenstadt. Heemschut, 2e editie, p. 6. (2002).

Ribeiro, M. Lisbon after the earthquake. Journal of Urban Planning, 12(2), 45-60. (2004).

UNESCO. The rehabilitation of Mosul: A framework for heritage recovery. UNESCO Publications. (2018).

UNESCO. Damage assessment report: The ancient city of Aleppo. UNESCO World Heritage Centre. (2019).